ويعرفون بعسد فشال وفي صبح تلك الليلة وهو يوم الجمعه جمع الامير زين الدين
حياش السنبلي عنده اكابر العبيد وامر منادنا ينادى فى المدينة بان البلد للملك
شمس الدين على بن طاهر فقال له فرج خيرنا وهو من طغاة العبيد لا نسمع
الندا بامير المومنين اذن لك فى هذا النداء واراد اثارة فتنة فامر الامير
زين الدين اخوه اسمعيل والصديق بحرب فضرب بالسيف حتى برد والقي
بين الناس فى الشارع من كوه فى دار الامير والعبيد مجتمعون حول البيت
من المواليين والمخالفين ثم قبض على عبد الدين ريحان وكان طاغية
العبيد وراس الفتنه وعلى جماعة وحفظهم فلما علم بذلك باقى العبيد
تفرقوا وتشتتوا وسوروا الدروب وتمزقوا كل ممزق وكانوا نحو ثلثمائة
وقبض من خيلهم نحو خمسة عشر فرسا وكادت الجمعة تفوت ثم صلى القليل
من الناس الجمعه وخطب للامام الملك الظافر عامر بن طاهر واستمرت
الخطبه باسمه وهذا لا صغر واستجار المويد ببيت السيد العزالى ثم
خرج الى مكة وقصد مصر واكرمه سلطانها اينال الاجرود ورتب له
مرتبا يقوم بكفايته بمكة المشرفة فرجع الى مكة واستقر بها حتى
توفي

تقوى او رحمه ومن غريب الاتفاق دخول الملكين ابنى طاهر مدينتى
عدن وزبيد والمويد فى كل واحدة منهما وان الخطيب خطب
يوم الخميس وهو العيد للمويد حسين وفى يوم الجمعه بعده لعامر
بن طاهر وفى ليله السبت ثانى ايام التشريق تسور جماعة
من العبيد السور واستجار جماعة منهم فى بيوت مناصب البلد
وخرج الامير الركن عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكاملى الى باب
السبارق وكسر قفل الباب وخرج فارا الى الملك المجاهد فدخل امير المومنين
على بن طاهر مدينة زبيد امنا مطمئنا بغير قتال وذلك ضحى يوم
السبت ثانى ايام التشريق وفى صحبته العلامة شمس الدين
يوسف بن يونس الجبائي المعروف بالمقرئ والفرسيون وانقادت
له العربان وذلت له الاقران ودانت له العباد وامنت به البلاد
وفرح به المسلمون وانقمع به المفسدون وكان فى القرشيين طغو وبغى
فانتشروا فى البلاد لنهب بيوت العبيد وكان الملك المجاهد قد وعدهم
سهمها مما قبل فاحس الامير زين الدين بفعلهم فامر بغلق

Copyright © King Saud University